

تفسير سورة القيامة

محمد المعيوف

ثم قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة. ابحسب الانسان ان لن نجتمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ان يفشر امامه يسأل ايانا يوم القيامة. ولا اقسام - 00:00:00

في يوم القيامة هذه الصيغة صيغة قسم وليست نفيا للقسم كما قد يفهمها البعض فانها قسم قطعاً دليل ذلك قوله عز وجل فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. فاثبت الله تعالى انه قسم. واختلف العلماء في هذا الحرف لا - 00:00:20

فقال بعضهم انها زائدة. هذه الكلمة زائدة. ولا يفهم يا اخواني ان انها زائدة ان وجودها وعدم وجودها بيان لا فهي كما يقول الشيخ محمد بن عثيمين قدس الله روحه - 00:00:50

زائدة يعني زائدة في اللفظ زائدة في المعنى. اي زيدت للتوكيد وقيل انها نافية. اي لا صحة لما تقولون ايها المشركون اقسام بيوم القيامة واقسم بالنفس اللوامة ويميل الى هذا ابن كثير رحمه الله تعالى. وقيل انها بمثابة ادوات الاستفتاح والمقصود ان هذا قسم من الله - 00:01:10

عز وجل يقسم بيوم القيامة على القيام. يقسم بيوم القيامة على البعث والجزاء وقيام الناس من قبورهم لرب العالمين. ثم يقسم بالنفس قواماً ولا اقسام بالنفس اللوامة. والنفس اللوامة هي التي تلم صاحبها على الخير - 00:01:40

والشر وذلك ان النفس نفس الانسان تعرض لها عوارض فاحياناً تكون مطمئنة وهي نفس المؤمن. كما قال عز وجل يا ايها يا ايها النفس المطمئنة. فتكون مطمئنة بطاعة الله تعالى وذكره وبالايمان والعمل الصالح. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم - 00:02:10

ذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه انه حياة طيبة ونازينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما - 00:02:40

يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. والثانية عياداً بالله النفس الامارة بالسوء قال تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وبين النفسين النفس اللوامة. فقيل فهي التي تلوم صاحبها على ترك - 00:03:00

الخير وفعل الشر وتلوم المؤمن. وقيل بل هي وصف للنفسين المطمئنة والامارة ايضاً فتكون وصفاً للمطمئنة كما ذكر. وتكون وصفاً للامارة وهي التي تلوم صاحبها اتلوم صاحبها اذا هو فعل خيراً - 00:03:30

عياداً بالله او ترك شره. ابحسب الانسان هذا الجاهل الكافر ان لن نجتمع ما عظامه يظن انه لن يبعث وان الله لا يجمع عظامه كما قال عز وجل وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:04:00

وقالوا اذا كنا عظاماً ورفاتاً ائنا لمبعوثون خلقاً جديداً؟ قال تعالى بلى طيبنا نجمعها قادرين على ان نسوي بنانهم. والبنان هي اطراف الاصابع فهو تعالى وقادر على بعث الانسان وعلى ان يسوي بنانه. واذا تمت تسوية - 00:04:30

فقد تمت خلقة الانسان. وفي البناني يا اخواني من العظام والمفاصل عجيب بل وفيها ما تعلمون جميعاً ما لا يتفق فيه اثنان ممن هم على وجه البسيطة ولهذا تستعمل في التوقيع يعني البصمة لا يلتفت اثنان يا اخواني في خطوط الانملة - 00:05:00

وهذا من عجيب صنعه سبحانه وبحمده فهو قادر ان يعيدها كما كانت وان يسوي خلقها بل يريد هذا الكافر بانكار البعث بل يريد ليفجر امامه اي ليكذب بما امامه وهو - 00:05:30

وانما يحمله على الكذب طمعاً في نيل شهواته. واقتراف المحرمات والاثام فلا يحد حد يحده. ولا حكم ايرده بل هو عمد للشهوات يسير وراء اللذات والمنكرات. ويرى انه لن يحاسب على هذه الموبقات - 00:05:50

وكان العرب في جاهليتهم منهم من ينكر بعث كاهل مكة وهو كثير فيهم ولهذا تجد ان الصور المكية يكثر فيها ذكر البأس. ومنهم من لا ينكره. وكان العرب على دين - [00:06:20](#)

الخليل عليه الصلاة والسلام. حتى جاء عمرو بن لحي الخزاعي وبذل دين ابراهيم بالاثاث والاصنام قال عليه السلام رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار يعني امعاءه. لانه اول من - [00:06:40](#)

وحمل الحم. والا في العرب بقية من الدين. يقول زهير ولا تكتمن الله ما في قلوبكم ليخفى. فمهما يكتن الله يعلم ان يؤخذ فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم. هذا زهير ابن ابي سنة وهو من عقلاء العرب في الجاهلية يقول ولده كعب لو ادرك ابي الاسلام - [00:07:00](#)

يؤمن بالحساب ويقول عنترة ابن ابي شداد اين من المنية مهزم مهرب ان كان ربي في السماء بناها. ان كان ربي في السماء قضاها ويعلم فمن ربه في السماء خلاف ما عليه كثير من الناس لا قوة الا بالله. ممن لا يدري اين ربه - [00:07:30](#)

ويؤمن بالقضاء. لكن ما الذي يا اخواني ابطل هذه الاعمال عندهم؟ وقد كانوا يصلون ويصومون ويحجون بل كانوا يعتكفون. وش الدليل على ان العرب في الجهل يعتكفون يا اخوان ها؟ قاضية عمر لما سأل النبي احسنتم النبي صلى الله عليه وسلم قال اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية. قال اوفي بنذك - [00:08:00](#)

لكن هل نفعت هذه الاعمال؟ والسبب لان اشركت ليحبطن عملك لتكونن منك. الشرك يا اخوان يحفظ جميع حتى ولو كانت من اخص الاعمال واعظمها. يسأل ايانا يوم القيامة يعني يسأل متى يوم القيامة استبعادا واستهزاء؟ قال تعالى اذكرا - [00:08:30](#)

بعض احوال هذا اليوم ومشاهده فاذا بلغ البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين الموت كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر. ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان - [00:09:00](#)

على نفسه بصيرة ولو القى معاذير. فاذا بلغ البصر تحير البصر وذهل وشخص البصر من آآ هول ما يرى. كما قال عز وجل خاشعة ابصارهم ترهبهم ذلة. ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. وقال ولا تحسبن الله غافل عما يعمل الظالمون - [00:09:20](#)

انما ليؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. موطعين او مقنعي رؤوسهم لا يرتد فيهم طرفهم. شاخص بصره لا يرتد طرفه من هول الامر. وخسف القمر زال ظوؤه وجمع الشمس والقمر وجمع الشمس والقمر ولم يجتمعا قبل ذلك ابدا - [00:09:50](#)

الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. قيل جمعا والقي في النار يقول الانسان حينها اين المفر؟ لا فرار ولا تجاوز منجى الى ربك يومئذ المستقر والمآب والمرجع والمصير. قال تعالى - [00:10:20](#)

بما سمعتم من قراءة الامام جزاه الله خير. يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان ولا سلطان لكم. كلا لا وزر. ينبأ الانسان - [00:10:50](#)

يومئذ بما قدم واخر ينبأ هذا الانسان بكل ما قدم من الاعمال في اول عمره وما اخره في اخره او ما قدم في حياته وما اخر من عمل يكون له بعد مماته. فانه اذا - [00:11:10](#)

اقامت القيامة ووجدت هذه الاحوال كما ذكر ذلك ربنا لقوله اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت سيعلم الانسان يا اخواني ما قدم وما اخر. وعليه فيتأكد ان يسابق الى - [00:11:30](#)

خيري ويقدم من الخير ما لعله ان يكون سببا لسلامته ونجاته في هذه الامور العظيمة كلا لا وزر الى ربك يومئذ مستقر لا وزر لا ملجأ ولا ملاذ الى الله المستقر والمرجع والمصير ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان على نفسه بصيرة. اي شاهد على - [00:12:00](#)

باعماله يشهد على نفسه عندما يختم على فيه ويقال لجوارحه انطقي فتشهد عليه بما عمل العين بما رأت والاذن بما سمعت واليد بما بطشت والرجل وفيما مشت قال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم - [00:12:30](#)

بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. حتى اذا ما لقوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. فهو شاهد على نفسه - [00:13:00](#)

بصير بها عالم بها. كما قال عز وجل اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ولو معاذيره حتى لو اعتذر. فلا ينفعه ان يعتذر. ولا يقبل منه ان يعتذر. ولا يقبل - 00:13:20

لو اعتذر هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانا الخطاب هنا لمن يا اخوان؟ للنبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

كما يقول ابن عباس يلاقي من التنزيل شدة. فكان يحرك شفتيه. فانزل صلى الله عليه ان علينا جمعه وقرآنه يعني جمعه في صدرك وقراءته. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اي استمع وانصت. فكان كما يقول ابن عباس اذا جاءه جبريل اصغى - 00:14:10

فاذا ذهب جبريل قرأه كما وعده الله عز وجل. وقد وعده الله تعالى بثلاثة امور الامر الاول ما هو يا اخوان؟ ان علينا جمعه يعني جمعه في صدره صلى الله عليه وسلم. الامر - 00:14:40

الثاني وقرآنه يعني قراءتك له. فاذا قرأناه يعني قرأه جبريل واسند ربنا قراءة اليه اذ هو المتكلم بالقرآن المنزل له سبحانه وبحمده. فاتبع قرآنه اي اصغى وانصت للقراءة ثم ان علينا بيانه يعني ايضاح معانيه وبيان احكامه. كما قال عز وجل - 00:15:00

كذلك انزلناهم قرآنا عربيا. وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرنا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه. وقل ربي زدني علما. وفيه ان - 00:15:30

علم لا يأتي بالعجلة. وانما يأتي بالتأني وفيه ان العلم منة من الله ونحلة. ونعمة من سبحانه وبحمده فاطلبوه منه. واكثروا من رب زدني علما. كل بل تحبون العجل وتتأرون الآخرة. ما علاقة هذه الآية بما قبلها يا اخوان؟ وهذا امر يحتاج اليه بالتفسير - 00:15:50

انك تنظر الى الآية الى ما قبلها والى ما بعدها. فيتضح لك معنى الآية هو المقصود منها كلا بل تحبون العاجلة اي انما اوقعكم فيما اوقعكم فيه حبكم للدنيا وايتاركم للعاجلة الفانية على الباقي الآخرة الباقية - 00:16:20

يرحمك الله. وسمى ربنا عز وجل الدنيا بالعاجلة لانها ظل يزول وايام سرعان ما تمضي وتنقضي. حتى ولو عاش الانسان فيها ما عاش يرحمك الله. فلينظر الانسان يا اخواني الى الدنيا - 00:16:50

على انها وسيلة ومزرعة يزرع فيها الاعمال الصالحة. ولا يجعلها غاية له عيادا بالله من ذلك ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتن نظروا فيها فلما علموا انها ليست - 00:17:20

هين سكن جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفن. وايضا لما ذكر الله تعالى القرآن وجمعه في صدر محمد صلى الله عليه وسلم وقراءته له. وانه وتعالى تكفل بهذا كله وتكفل ببيان معانيه حتى سماه البيان. هذا بيان للناس - 00:17:40

وهودا وموعظة للمتقين. فمن رغب ان يكون من اهل القرآن فلا تمتد الى الدنيا وزينتها وزخرفها. فان من قرأ القرآن وتلذذ بالقرآن اغناه عن الدنيا وما فيها. قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - 00:18:10

هاي اللي بعدها يا اخوان لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. طيب وش العلاقة بين الايتين ما العلاقة يا اخوان؟ ان من اعطاه الله تعالى القرآن فقد اعطاه ما به اغناه - 00:18:40

تمتد عينه الى الدنيا وزينتها وزخرفها والله المستعان. كلا بل تحبون العاجلة واذا احب العاجلة اثروها وقدموها وتركوا الآخرة وتذرون الآخرة. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرا. ذكر الله عز وجل احوال - 00:19:00

بعد قيام الساعة وانهم انقسموا الى قسمين فمنهم فريق وجوههم ناظرة ومسفرة وناعمة تبيض وجوههم. بما في قلوبهم ومن الايمان وبما اكتسبوه من صالح الاعمال. فعلت وجوههم النظارة والسرور ونظارة الوجه انما تكون لسرور القلب فاذا - 00:19:30

قلب الانسان استنار وجهه كما فقال عز وجل فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا. وكان صلى الله عليه وسلم كما يقول كعب بن مالك في قصته الطويلة. كان صلى الله عليه وسلم اذا اذا سر - 00:20:10

تتار وجهه حتى كأنه فلقه قمر. فوجوه هؤلاء الاخيار اناظرة مضيئة الى ربها ناظرة. وتلاحظون الفرق بين الضاد في الاولى والثانية فالضاد الاولى اخت الصاد ليست عليها الف. والثانية اخت الطاء. لانها من النظر وفي الآية - 00:20:40

لأثبت النظر الى الرب الكريم في القيامة. وفي الجنة كما تواترت بذلك الاحاديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في حديث جرير ابن عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون - [00:21:10](#)

ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. وفيه دليل على ان المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر وسائر الصلوات - [00:21:30](#)

من اعظم اسباب دخول الجنات والنظر الى وجه الرب الكريم سبحانه وبحمده. وروى مسلم في صحيحه من حديث طيب ابن سنان قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا - [00:21:50](#)

اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان يجزاكموه. قالوا وما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا او يدخلنا الجنة قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا من النعيم - [00:22:10](#)

احب اليهم ولا اقر لآعينهم من النظر الى الرب الكريم سبحانه وبحمده وقرأ قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. والزيادة هي النظر الى وجه الرب الكريم. اللهم انا نسألك الحسنى والزيادة - [00:22:30](#)

اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضره ولا فتنة مظلة. اللهم زيننا الايمان واجعلنا هداة مهتدين. ووجوه يومئذ باسرة. عياذا بالله هذا الفريق الثاني - [00:22:50](#)

وجوههم مقطبة والبثور اشد العبوس كما ذكر. تظن ان يفعل بها فاقرة ان تفعل ان يفعل بها داهية ومصيبة من عظام الامور وكبارها قال تعالى كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق - [00:23:10](#)

والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. كلا احتمل ان يكون المراد بها الردع او ان المراد بها حقا حقا اذا بلغت التراقي يعني اذا بلغت الروح التراقي والتراقي هما ترقوتان وهما العظامان المكتنفان ثغرة النحر - [00:23:40](#)

وقيل من راق هل من راق يرقيه؟ ابي رقية يشفى من علته التي نزلت فيه. وظن ايقر انه الفراق فراق الدنيا وما عليها وما فيها. والتفت الساق بالساق اجتمعت شدائد الدنيا وشدائد الآخرة - [00:24:10](#)

او التفت ساقاه احدهما بالآخرى عند السياق الى ربك يومئذ المساق فيساق الى ربه ويصعد بروحه الى السماء. افأما روح المؤمن فيرحب بها اهل السماء. واما رح كافر فتلحق تغلق - [00:24:40](#)

وامامها ابواب السماء عياذا بالله. وهذا ذكر لاحوال الانسان عند موته وهذا الامر وهو الموت هو اليقين كما ذكر في السورة الماضية لانه لا احد يشك فيه المسلمون والكفار ولكن العجيب انه وان كان يقينا لا شك فيه الا ان الناس لا يستحضرون هذا - [00:25:10](#)

بل ان الانسان يذهل عنه وكأنه لا يموت وربما يحظر المقابر ويشهد دفن الموتى ولا يتحرك به ساكن عياذا بالله ان يكون هذا من ضعف القلوب ان لم يكن من قسوتها. فكفى بالموت واعظا. ولهذا قال عليه السلام اكثروا - [00:25:50](#)

من ذكر هادم اللذات قال تعالى فلولا اذا بلغت الحلق وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدنيين ان كنتم صادقين. ثم قال عز وجل بعد كل ما ذكر. وبعد ذلك الوصف - [00:26:20](#)

الذي يعرفه كل احد ولا ينكره حتى الكافر مع ذلك فلا ذلك الكافر ولا صلى. ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمضى او لا لك فاولى ثم اولى لك - [00:26:50](#)

فلا صدق هذا الكافر وبالبعث ولا صدق برسالة المصطفى ولا امن بالقرآن ولا هو صلى اطاعة للرحمن وعبادة لربه سبحانه وبحمده وبدلا من ذلك كذب بقلبه وتولى بقلبه فجمع بين التكذيب وبين الاعراض وهذان من اعظم اسباب الكفر. قال تعالى فانذرتهم - [00:27:10](#)

نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى ثم ذهب هذا الغر الجاهل الى ان يتبختر ويتمطى. ويتكبر. اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. يعني يحق يحق لك ان تعمل هذا العمل المشين. وان - [00:27:50](#)

قال وتتكبر وهذا يا اخواني في معرض الوعيد والتحذير والتهديد في قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقوله اعملوا ما شئتم. انه بما تعملون بصير. اي يحسب الانسان ان يترك سدى. الم يكن نقطة من مني يمنى ثم كان علقه فخلق فسوى. فجاء - [00:28:20](#)

انا منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ ايحسب هذا الانسان اهلوا ان يدرك سدى. ايحسب انه انما خلق عبثا وانه سيتترك هملًا. وانه لن يبعث ولن يحاسب ولن يجازى. ما يظن هذا الا جاهل غر وفاقد الرأي - [00:28:50](#)

والا فما خلق الله هذا الكون ولا خلق سماواته وارضه ولا خلق العباد. اذ ليأكلوا ويشربوا ويتمتع بالشهوات والملذات. افحسبتم انما خلقناكم عبثا. وانكم البنا لا يعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش. تعالى وتقدس ان يخلق خلقا - [00:29:20](#)

بهذا الامر وبهذا الشكل العظيم الكبير ان يخلقه هكذا عبثا وان يتركه سدى فلا يكلف بعمل ولا يحاسب ولا يسأل. الم يكن هذا الانسان نطفة من مني يمنى ثم كان علقتة فخلق فسوى وكان هنا لعل المراد بها انصارا - [00:29:50](#)

وهي تأتي لمعان عديدة. ومنها انها تكون بمعنى صار. فكان هذا الانسان لو فكر في في مبدأه نطفة من مني يمنى يراق في الراحام. وفيه بيان لحقارة منشأه ثم اصبح علقة قطعة من دم. فسواه الله تعالى بعد ذلك بعد العلقة مضغة - [00:30:20](#)

ثم بعض المرة عظاما ثم كسا العظة ومحمًا ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين اليس من خلقه من نطفة من ماء مهين بقادر على ان يعيد خلقه ويحييه بعد ذلك بلى وهذا احد ادلة - [00:30:50](#)

المبثوثة في القرآن وهي كثيرة. وهي ادلة سمعية وعقلية. يتبين من خلالها قدرة الرب العظيم على خلق الانسان واعادته وان خلق البشر كلهم عافاهم كنفس واحدة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله سميع بصير - [00:31:20](#)

وقد اعان الله تعالى وابدأ في هذه الادلة وبثها في كتابه العزيز لا سيما في السور المكية اذ اهل مكة كانوا ينكرون البعث. فمن هذه الادلة هذا الدليل المذكور وهو الاستدلال بمبدأ خلق الانسان على اعادته. كما قال وهو - [00:31:50](#)

يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وقال وظرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة. الدليل الثاني احياء الارض بعد موتها - [00:32:10](#)

فان الارض تكون مجدبة. صحراء مقحلة. فيأتيها المطر فتنبت نباتاتها من بذورها التي كانت فيها. وهذا امر يا اخوان ينبغي ان نتفطن اليه. تجد هذه القطعة من الارض او هذه الروضة كما يسمونها تنبت نباتات معينة. يأتي الصيف وتحترق هذه النبات وتذهب وتزول وتأتي اليها وهي ارض - [00:32:30](#)

جردة لا نبات فيها. ثم يأتيها المطر ثانية فتنبت النباتات ذاتها. منين جت النباتات هذي يا اخوة مين ان اتت؟ ما هي البذور اللي في الارض يا اخوان؟ لان الاعشاب لما يبست انثرت - [00:33:00](#)

بذورها وانت لا تراها بعينك. لكن الله سبحانه وتعالى يراها ويعلمها. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير. فيا اخوان ختم الاية بهذين الاسمين الجليلين - [00:33:20](#)

هذا علم كبير يعني. تأملوه يا اخوان في التفسير. ختم الايات بالاسماء الحسنی. العلاقة بين الاية وبين الاسم واللطيف بمعنى العليم وهو ادق الاسماء واعظمها في اثبات هذه الصفة. لانه يعلم يعلم - [00:33:40](#)

لما دق ولطف وبالغ في الخفاء. وهو الخبيث وهو العليم سبحانه وبحمده. فتنبت النباتات من البذور المبثوثة في الارض واللي كانت من الاعشاب الماضية. فالذي احيا هذه النباتات من هذه البذور - [00:34:00](#)

اليس قادر على احياءكم انتم؟ كما قال ومن اياته انك خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. الدليل الثالث الاستدلال - [00:34:20](#)

خلق الشيء العظيم. على ما هو اقل منه. فالذي خلق السماوات والارض ايعجز عن اعادة خلق الانسان بعد الممات قال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن - [00:34:40](#)

بقادر على ان يحيي الموتى. بلى انه على كل شيء قدير. وقال خلق السماوات والارض اكبر من خلق هذه ثلاثة ادلة. من يعدها لي يا اخوان؟ اثلاثة ادلة سمعية وعقلية على البعث - [00:35:00](#)

نحن بحاجة يا اخوان الى فهم كتاب ربنا. للذب عن حياض ديننا يا اخوان. فالمشككون اليوم كثر واجهزة التواصل نقلت الغثا والسمين والله المستعان. ما الادلة يا اخوة انعم الاستدلال بخلق الانسان على اعادته. احسنت. الثاني ايش - [00:35:20](#)

انا باحياء الارض بعد موتها. على احياء الموتى. الثالث. انا مسدال بخلق الشيء العظيم كخلق السماء اليس ذلك بقادر عليها انت؟ واذا مر الانسان بهذه شرع ان يقول اللهم فبلى. وقد صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان رجل يقرأ على ظهر بيته -
[00:35:50](#)

في هذه السورة فيكون سبحانهك اللهم فبلى عند اخرها فسل عن ذلك. فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ويقول هكذا او كما ورد عنه رضي الله عنه وارضاه. والسنة اذا ورد او قرأ انسان بهذه الآية - [00:36:20](#)
ان يقول سبحانهك اللهم يا اخوان ينتهي ما اعود عليكم من عرض خفيف يسير يا اخوان حول هذا الكتاب العزيز العظيم وما نأخذ يا اخوان في هذه الدورات السريعة هي مفاتيح للعلوم - [00:36:40](#)
لن تحصلوا فيها العلم كله يا اخوان فالعلم كلهنا يحصل على كل حال. الله المستعان. ولكن لن تحصلوا العلم الذي ينبغي ان يحصله طالب العلم. فان العلم لا يكون يا اخواني الا بالنصب والتعب. والجدي - [00:37:10](#)
والاجتهاد والمثابرة والصبر والمصابرة ولهذا موسى عليه السلام يا اخواني لما لقي الخضر وكان سابر وركب البحر ولقي النصر وقال لهم المتأدبة لاتبعك على ان تعلمني مما علمت رشد وش قال له الخضر؟ انك لن تستطيع معي صبرا. فقال موسى ستجدني -
[00:37:30](#)

ان شاء الله صابرا ولا اصيبك امرا. ذكرت سببين الصبر والطاعة. وليت موسى صبر كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لرأينا من امره العجيب. العلم يا اخوان ما يحصل دورة او دورتين او - [00:38:00](#)
سبعة وعشرين وانما يحصل بثني الركب والقراءة في الكتب وبسماع دروس اهل العلم ومع الوقت يحصل الانسان من هذا فائدة ومن هذا فائدة حتى يحصل ما يفتحه الله سبحانه وتعالى عليه. والامر كله اوله واخره توفيق من ربكم فاسألوا الله التوفيق -
[00:38:20](#)

واسألوه يا اخواني ان يوفقهم لسلوك هذا الطريق فهذا الطريق طويل. واذا طال الطريق كثر والمتخطفون منه والله المستعان الا من ثبتته الله واعان. والطريق يبدأ من حين ان تطلب العلم الى ان ندخل الجنة اللهم اجعل - [00:38:50](#)
من اهلها. نسأل الله ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه. وان يرزقنا جميعا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل - [00:39:10](#)
وان يرزقنا جميعا الاستقامة على دينه كما امرنا سبحانه وبحمده وان يجعلنا واياكم من اهل جنات الفردوس نسأله عز وجل الفوز بالجنة. جنة الفردوس والنجاة من النار. وان يغفر لنا ولكم ولوالدينا - [00:39:30](#)
وجميع المسلمين الاحياء منهم الميتين وان يغفر لنا الزلات ويمحو عنا السيئات ويضاعف لنا ولكم الحسنات. اللهم انفعنا بما علمتنا علمنا ما ينفعنا وارزقنا علما ينفعنا. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشى ونفس لا - [00:39:50](#)
وقول لا يسمع ودعوة لا يستجاب لها. ربي زدنا علما. رب زدنا علما رب زدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا. ورزقا طيبا وعملا متقبلا. يا يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك علما نافعا. ونعوذ بك من علم فلا ينفع. اللهم اتي نفوسنا - [00:40:20](#)
زكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة. اللهم انا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين -
[00:40:50](#)

والتي تذكرهم اذا نسبوا وتعينهم على نوائب الحق واصلح ولاة امور المسلمين والف بين قلوبهم وجنبهم مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن يا ارحم الراحمين. واغفر اللهم لنا ولوالدينا وجميع المسلمين - [00:41:20](#)
الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. جزاكم الله خيرا يا اخوان وبارك فيكم شيخنا في سورة - [00:41:40](#)
- [00:42:00](#)